



الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

ⵜⴰⵎⴰⵔⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴻⵔⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⴷⴰⵢⵜ

**Association Marocaine des Droits Humains**



# تقرير

لجنة تقصي الحقائق حول أحداث

أسا - الزاك وكلميم

كلميم وأسا أيام 30 شتنبر وفاتح وثاني أكتوبر 2013

## تقرير الجمعية لحقوق الإنسان

### على إثر زيارة قامت بها لجنة التقصي

إلى كلميم وآسا أيام 30 شتنبر وفاتح وثاني أكتوبر 2013

### أعضاء اللجنة:

- الرئيس: مصطفى الرشيد محامي بهيأة مراكش
- المقرر: عمر أريب عضو المكتب المركزي
- الحسين أولحوس: عضو اللجنة الإدارية
- محمد الشيخ الخماني: رئيس الفرع الجهوي للجنوب الغربي
- فكو الله أم السعد: عضوة المكتب الجهوي للجنوب الغربي
- حم جداد: رئيس فرع آسا

### اللقاءات التي عقدتها اللجنة:

- الاثنين 30 شتنبر 9 ليلا لقاء مع فرع كلميم
- الثلاثاء فاتح أكتوبر: 9 صباحا لقاء مع وكيل الملك
- الثلاثاء 10 صباحا: الاستماع إلى بعض الضحايا بمدينة كلميم وزيارة منطقة الأحداث
- الثلاثاء 11 صباحا: لقاء مع مقرر لجنة الحكماء
- 12 والنصف زوالا لقاء بولاية جهة كلميم السمارة استمر ثلاث ساعات
- الثلاثاء السادسة والنصف مساء: لقاء بعمالة آسا الزاك استمر ساعة وربع
- السابعة مساء: لقاء قصير مع ضابط في سريّة الدرك الملكي بآسا
- الثامنة والنصف: لقاء مع النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية استمر نصف ساعة
- ابتداء من الساعة 9 ليلا وإلى حدود صباحا من يوم الأربعاء 2 أكتوبر لقاءات مع العديد من الهيئات وتلقي إفاداتهم. وأيضا لقاء استماع إلى شهادات المواطنين
- الأربعاء 2 أكتوبر: الاطلاع على العديد من إفادات الهيئات وعقد لقاء مع فرع الجمعية بآسا ومعاينة بعض شوارع المدينة.

## منهجية التقرير

هذا التقرير يستند إلى تقارير فرع الجمعية بكل من كلميم وأسا وبعثة لجنة التقصي الموفدة من طرف المكتب المركزي خلال أيام 30 شتنبر و 2-1 أكتوبر 2013 والمشكلة من :

- عمر أربيب عضو المكتب المركزي
- م المصطفى الراشدي محامي بهيئة مراكش
- الحسين أولحوس عضو اللجنة الإدارية للجمعية
- محمد الشيخ الخوماني رئيس جهة الجنوب الغربي للجمعية
- فكو الله أم السعد عضو المكتب الجهوي لجهة الجنوب الغربي
- حم جداد رئيس فرع أسا للجمعية

التمست الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تسهيل مهمة اللجنة من السلطات حيث راسلت وزير الداخلية، وزير العدل والحريات، والي جهة كلميم السمارة، عامل إقليم أسا-الزك قبل زيارة المنطقة في التاريخ المشار إليه أعلاه، واقترحت الجمعية تسهيل مأمورية اللجنة والاجتماع بالمسؤولين المختصين لمناقشة الأحداث. ورغم أن الجمعية لم تتلق أي رد، فإن اللجنة عقدت اجتماعات مع عدة جهات حكومية لمناقشة الأحداث التي عرفت المنطقة، كما مدت تلك الجهات بمجموعة من الوثائق تستعرض وجهة نظرها. وقد أبدت السلطات المحلية تعاوناً مع لجنة التقصي، أما بعض الجهات فقد تلكت وتبرمت في عقد أي اجتماع باللجنة رغم عدم رفضها الواضح كأجهزة الأمن بالمنطقة الإقليمية بكلميم رغم تحديد موعد اللقاء، أما الدرك الملكي بأسا فقد استقبل اللجنة عند مدخل السرية من خرف أحد الضباط الذي اعتذر عن عدم إمكانية مد اللجنة بالمعطيات نظراً لعدم تلقيه تعليمات من رؤسائه خبقاً للتسلسل الإداري الخاص بالجيش.

كان الهدف من زيارة لجنة التقصي إلى مدينتي كلميم وأسا هو الإخلاع عن كذب والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من خرف القوات العمومية. وبالتالي فإن أغلب لقاءاتنا عالجت التدخل الأمني والعنف المرتكب يوم 21 شتنبر 2013 عندما تم تفكيك مخيم تزيمي واستعمال القوة العمومية أثناء احتجاجات سكان أسا وبعض المناطق بمدينة كلميم أيام 23، 24، و25 شتنبر 2013.

وقد التقت اللجنة بممثلين حكوميين، بمن فيهم وكيل الملك بكلميم، ومسؤولين بولاية كلميم، وعمالة أسا، ونائب وزارة التربية الوطنية، وأعضاء بالمجلس الإقليمي بأسا، وممثلي بعض الهيئات المدنية بمدينة أسا، كما استمعت اللجنة إلى تصريحات وإفادات العديد من المواقنات والمواقنين بكل من أسا وكلميم وتلقت أيضاً إفادات مكتوبة عبارة عن بيانات للعديد من القوى السياسية والنقابية والمدنية بأسا الزك وشهادة لأحد البرلمانين ضد الدولة المغربية إضافة إلى بيان موقع من خرف نواب البرلمان بمنطقة أسا الزك وبعض أعضاء المجلس الإقليمي بأسا وأعضاء بالمجلس الجهوي ومستشارين جماعيين بكل من جماعة البيرات عوينة يغمان وجماعة المحبس.

إن الغاية من وراء هذا التقرير هو تقاسم روايات المسؤولين الحكوميين والمواقنات والمواقنين والفاعلين والمنتخبين الذين أجرينا معهم مقابلات أثناء زيارة اللجنة للمنطقة. ورغم أن اللجنة حلت بعد أيام من توقف الأحداث إلا أنها صادفت استمرار الاعتقالات والمداهمات للبحث عن المطلوبين، وعانيت كما وقفت على استمرار التواجد الأمني المكثف في بعض المناطق بمدينة أسا والتعزيزات الأمنية والحصار المضروب على المدينة ووجود دوريات للقوة العمومية بمنطقة الأحداث بمدينة كلميم.

# لقاء مع السيد وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بكلميم

المكان: مكتب السيد الوكيل

الساعة: التاسعة والنصف صباحا من يوم الثلاثاء فاتح أكتوبر 2013

صرح السيد الوكيل للجنة، أنه يتوفر على الرواية الرسمية ولم يقيم بمعاينة الأحداث بشكل مباشر. وأوضح أن أصل المشكل هو خلاف حول ترسيم الحدود بين قبائل ايتوسى وقبائل ايت النص. وأضاف أن قوات الأمن تدخلت بمدينة كلميم أيام 23، 24 و25 شتنبر 2013 لإعادة فرض الأمن، وسجل ارتفاع وثيرة الأحداث بمدينة كلميم يوم 25 شتنبر حدثت معه مواجهات عنيفة بين القوات العمومية والمواطنين في شارع ابن تومرت والحرشي. وحول الإستعمال المفرط للقوة العمومية، ومداهمات المنازل وتكسير عداد التزود بالكهرباء من طرف القوة العمومية، فقد أكد أنه يمكن أن تكون هناك مداهمات للمنازل بحثا عن من يعتدون على القوات العمومية، واستبعد لجوء القوات العمومية لتكسير العدادات، لكنه في نفس الوقت أكد أن المكتب الوطني لكهرباء بدأ في إعادة تثبيت العدادات المكسرة انطلاقا من يوم 27 شتنبر 2013. واعتبر تكسير العدادات من طرف القوات العمومية أمرا غير منطقي، ولكنه لم يستبعد إمكانية تكسير أبواب المنازل. وتحدث عن عدد المصابين من أفراد القوات العمومية وحددهم في 17 حالة من بينهم 7 ينتمون إلى قوات الأمن أدلوا بشهادات طبية. واعتبر أن كل مصاب هو مشارك في الأحداث ردا على سؤالنا حول كون المصابين لم يتمكنوا من تلقي علاج خوفا من الإعتقال، كما اعتبر أن الإحتجاجات في بعض الأحياء والشوارع تعد تجمهرا مسلحا قد تم فضه بإعمال القانون.

وفي آخر اللقاء سلم السيد الوكيل للجنة محاضر الشرطة القضائية المنجزة في حق عدد من المعتقلين.

أما في حالة وفاة رشيد الشين بمدينة نمة آسا متأثرا بجروحه بعد إصابته أثناء الإحتجاجات التي عرفتها مدينة آسا يوم 23 شتنبر 2013، قال السيد الوكيل أن النيابة العامة في شخص الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بأكادير تباشر التحقيق وأن جثة الضحية نقلت إلى مدينة أكادير لإجراء التشريح الطبي لتحديد أسباب الوفاة، وأن القضاء هو المؤهل بناء على تحريات البحث في القضية للبحث فيها.

## إفادة الأستاذ عبد الله شلوك مقرر لجنة الحكماء

المكان: كلميم، فاتح أكتوبر حوالي الساعة 11 صباحا.

يعود أصل الأحداث إلى بداية حفر بئر بمنطقة تفييد من طرف المصالح الجهوية وزارة الفلاحة. حيث قام أفراد من قبائل ايتوسى بالاعتراض على حفر البئر مما دفع المقاتل إلى توقيف الأشغال يوم 9 شتنبر، و في يوم 10 شتنبر بدأ أبناء قبائل ايتوسى في بناء مخيم على بعد حوالي 3 كيلومترات من موقع البئر. في حين تجمع عدد من أهالي قبائل ايت النص بجوار دوار البرج المتاخم للمكان.

خلال ذلك تمركزت بعض القوات العمومية بين المخيم ودوار البرج للفصل بين القبائل، وفي يوم 11 شتنبر حل والي جهة كلميم السمارة مرفقا بعامل آسا الزاك بعين المكان، حيث عقدوا لقاء مع القبائل، ليتم الإتفاق على بداية حوار ثنائي بين قبائل ايت النص وقبائل ايت توسي، وفي يوم 12 شتنبر عقد لقاء بين ممثلي السلطة ووفدي القبائل المشكل من 36 فردا لكل تجمع قبيلي، حيث تم الإتفاق خلال هذا اللقاء الذي احتضنته الولاية على فرز لجنة للحكماء مشكلت من 26 فردا بالتساوي بين القبائل (13 من قبائل ايت النص و13 يمثلون قبائل ايت توسي) لتباشرت لجنة الحكماء عملها بالتفاوض مما أسفر عن اتفاق، في أول اجتماعها، على ترسيم الحدود في منطقة وجود البئر وتحديد استراتيجية العمل لترسيم الحدود بناء على وثائق رسمية تعود لمرحلة الإستعمار الفرنسي (1936) ثم رفضها من طرف قبائل ايت النص التي أدلت هي الأخرى بوثائق رفضتها قبائل ايت توسي مما دفع الطرفين إلى اعتماد آلية الحوار والتراضي لحل المشكل. في يوم 13 شتنبر توصلت القبائل، بحضور السلطات المحلية، إلى اتفاق رضائي يتضمن (أنظر المحضر) ما يلي :

1 اعتبار الحدود بين قبيلة تركز وقبيلة ايت زكري هي النقطة توفيد (مكان حفر البئر) وبالضبط فوق البئر المتنازع عليه.

2 اعتبار الحدود بين قبائل ايت توسي وقبيلة ايت زكري هي النقطة التي تبعد بـ كيلومترين عن بئر الكدرور يميننا في اتجاه الغرب.

يوم 14 شتنبر على الساعة السادسة صباحا وقع الإتفاق، إلا أنه حوالي الثانية بعد الزوال وقع تلاسن بين الطرفين، اضطرت معه لجنة الحكماء والسلطات للإنتقال إلى عين المكان، حيث عقد لقاء بين الطرفين والسلطة وتم الإتفاق على تاريخ 15 شتنبر لبداية عملية ترسيم الحدود، وفعلا بدأت الإجراءات التقنية في وضع الأنصاب في نقط محددة وانتهى العمل حوالي السادسة مساء، كما تم الإتفاق على عقد لقاء آخر يوم 17 شتنبر للجنة الحكماء بمقر الولاية، وأيضا على رفع المخيم وتجمع دوار البرج، والإستمرار في ترسيم الحدود إلا أن الولاية استدعت لجنة الحكماء يوم 16 شتنبر لتخبرها أن قبائل ايت توسي قامت بتحويل مخيمها (المتواجد بتفييد أو أركانا توميديا) إلى منطقة تيزيمي عند مدخل فج امزلوك في هذا الوقت اختلفت لجنة الحكماء، فقبائل ايت النص رفضت الإستمرار ورسم الحدود في ظل بناء مخيم جديد، وقبائل ايت توسي تقول أن لا سلطة لها على المخيم الجديد ولا عيب في استمرار الحوار وترسيم الحدود. في هذه الظروف اقترحت الولاية أن تبقى المنطقة المتنازع عليها محايدة مخصصة للرعي والإنتفاع بين الطرفين إلى حين الوصول إلى حل نهائي لترسيم الحدود. فطلب كل خرف مهلة للتشاور. في يوم 18 شتنبر عقد لقاء آخر لم يتم فيه التوصل إلى أي حل، حيث تم الإختلاف على تحديد منطقة النزاع فكان اقتراح السلطات بعقد لقاء بين لجنة الحكماء وخبراء مركزيين يمثلون (الداخلية، الأملاك المخزنية، المندوبية السامية للمياه والغابات، وزارة الفلاحة) وحدد تاريخ 21 شتنبر على الساعة التاسعة صباحا، حيث عقد كل خرف لقاء منفردا مع اللجنة المركزية لمدة ساعة وفي تلك الأثناء وصل إلى عمم ممثلي القبائل تفكيك المعتصم فتوقفت اللقاءات.

## كرونولوجيا النزاع الحدودي

بين قبائل ايت أوسى بإقليم آسا الزاك وقبائل ايت النص بإقليم كلميم كما حددها رئيس قسم الشؤون الداخلية لولاية جهة كلميم السمارة ومدير ديوانوالي في لقاء مع لجنة التقصي بمقر الولاية يوم الثلاثاء فاتح أكتوبر 2013

### السياق العام:

يندرج النزاع الحدودي بين قبائل ايت النص (التي تضم قبائل ايت ابراهيم، ايت زكري، ايت بوهو وأولاد بوعشرة) من جهة وقبيلتي ايت توسى وتركز من جهة أخرى في سياق التنافس بين المجموعتين القبليتين على أحقية استغلال الأراضي التي تقع على الحدود الفاصلة بين مجاليهما الجغرافي والتي هي إجمالاً عبارة عن مراعي وأراضي مفتوحة ولا تخضع لأي نظام عقاري محدد (أراضي الجموع أو غيرها...)

والجدير بالذكر أن النزاع قد عرف في مراحل سابقة بعض المناوشات بين أفراد المجموعتين القبليتين بمناسبة الرعي أو استغلال نقط الماء أو غيره، إلا أن هذه الأحداث ظلت محدودة وتم احتوائها في حينها.

| التاريخ       | الوقائع  |
|---------------|--|
| 09 شتنبر 2013 | اتصال مجموعة من أفراد قبيلة أيت أوسى (منتخبين وساكنة) مع سلطة الولاية للاحتجاج على حفر بئر من طرف مصالح وزارة الفلاحة قرب دوار البرج.  |
| 10 شتنبر 2013 | انتقال مجموعة من أفراد قبيلة أيت أوسى تتكون من 60 شخصاً للاحتجاج على حفر البئر قرب دوار البرج بدائرة كلميم.  |
| 11 شتنبر 2013 | - انتقال سلطة الولاية رفقة عامل إقليم آسا الزاك ورؤساء المصالح الأمنية إلى موقع النزاع لتقريب وجهات النظر بين الطرفين للبحث عن حل توافقي.<br>تشكيل لجنة مختلطة تضم 40 شخصاً من الطرفين للبحث عن حل توافقي خلال الاجتماع المزمع عقده يوم 12 شتنبر 2013 بكلميم.  |
| 12 شتنبر 2013 | اجتماع اللجنة المختلطة المكونة من 40 شخصاً من الطرفين للبحث عن حل توافقي يوم 12 شتنبر 2013 بكلميم تحت رئاسة سلطة الولاية رفقة عامل إقليم آسا الزاك ورؤساء المصالح الأمنية.<br>انبثاق لجنة للحكماء مختلطة مكونة من 13 شخصاً من كل طرف للبحث عن حل توافقي.<br>- التوقيع على محضر رقم 01 من طرف الأعضاء 26 خلال الاجتماع المنعقد مساء نفس اليوم من طرف لجنة الحكماء.  |
| 13 شتنبر 2013 | 1- عقد الاجتماع الثاني للجنة الحكماء الستة والعشرون صباح يوم 13 شتنبر 2013.<br>2- التوقيع على المحضر رقم 02 من طرف الأعضاء 26 خلال الاجتماع المنعقد يوم 13 شتنبر 2013.<br>لترسيم الحدود بين قبيلتي ايت زكري وقبائل ايت أوسى.   |
| 14 شتنبر 2013 | - تواصل أشغال لجنة حكماء القبيلتين في ظروف حسنة رغم الأحداث التي شهدتها منطقة النزاع ودوار البرج بعدما قام أربعة أشخاص من بينهم امرأة ينتمون لقبائل ايت زكري بمحاولة التواجد بمكان حفر الشئ الذي لم يستسغه الطرف الآخر انتمى إلى قبيلة ايت أوسى والذي قام باحتجاز أربعة أشخاص وتسليمهم للدرك الذي قام بتسليمهم لعائلاتهم بدوار البرج.<br>انتقال سلطة هذه الولاية رفقة عامل إقليم آسا الزاك ورؤساء المصالح الأمنية إلى مكان الحادث لتطويق المشكل. |

|   |              |
|---|--------------|
| <p>قيام حوالي 200 شخص ينتمون لقبيلة ايت اوسى بموقع تركاميات تيمينيت حوالي 3 كلم عن مقر الجماعة القروية لعوينة ايت الهنا بإقليم اسا الزاك قضا ليلتة 14 و 15 شتنبر 2013 تحت 70 خيمة تقليدية تم بناؤها لهذا الغرض، فيما تم تسجيل حضور حوالي 150 شخص ينتمون لقبائل ايت النص بالجهة الأخرى المحادية لدوار البرج.</p>   |              |
| <p>15 شتنبر 2013 - إشراف لجنة حكماء القبيلتين يوم الأحد 15 شتنبر 2013، على عملية ترسيم لحدود بين قبيلتي زكري وقبيلة ايت اوسى ليتم رفع نتائج الاجتماع إلى ممثلي القبائل مساء نفس اليوم لإبداء الرأي.</p>   |              |
| <p>16 شتنبر 2013 - استمرار تواجد ممثلي قبائل ايت اوسى إلى غاية الساعة الواحدة من صباح 16 شتنبر 2013 حيث انتقل حوالي 200 شخص على متن 50 سيارة إلى موقع تزييمي التابع ترايبا لنفوذ اسالزاك وذلك بهدف البحث عن ترسيم حدود جديدة بين قبائل ايت توسى وقبيلة ايت ابراهيم، حيث تم نصب 70 خيمة.</p>   |              |
| <p>17 شتنبر 2013 - عقد اجتماع للجنة الحكماء الستة والعشرون مساء يوم 17 شتنبر 2013 بدعوة من سلطة الولاية بحضور الكتاب العامين لإقليمي كلميم و اسالزاك رفقة رؤساء المصالح الأمنية لتدارس المستجدات.<br/>- عرض مقترح سلطة هذه الولاية على لجنة الحكماء تداري النقاط التالية وعرضها على باقي مكونات قبائلهم لإبداء الرأي:<br/>1- اعتبار المجال الجغرافي للنزاع الحدودي بين قبائل أيت اوسى وقبائل ايت النص منطقتة للرعي الجماعي بين هاته القبائل إلى حين ترسيم الحدود نهائيا.<br/>2- منع كل عمل يتم بموجبه استغلال هذا المجال الجغرافي المتنازع عليه بين الطرفين: (كحفر الآبار-الحرث-البناء أو غير ذلك...)<br/>3- مواصلة البحث والتفكير جماعيا عن آليات التفاهم أو القضاء المدني وذلك من أجل إيجاد الحل لهذا النزاع الحدودي بصفة نهائية.<br/>- تسهر السلطات المحلية المعنية على تطبيق مقتضيات مشروع التفاهم.</p> |              |
| <p>18 شتنبر 2013 - عقد اجتماع للجنة الحكماء الستة والعشرون مساء يوم 18 شتنبر 2013 للرد على مقترح سلطة الولاية بحضور السلطة الولائية والإقليمية لأسالزاك، حيث تم الاتفاق على مقترح الولاية بعقد اجتماع يوم السبت 21 شتنبر 2013 بمقر الولاية بحضور خبراء وتقنيين من الإدارات المركزية.</p>  |              |
| <p>19 شتنبر 2013 - تنظيم حفل استقبال من طرف سلطة الولاية بإقامتها مساء يوم 19 شتنبر 2013 في إطار المساعي الحميدة لإيجاد حل لهذا النزاع، بحضور مجموعة من الضباط المتقاعدين من صفوف القوات المسلحة الملكية.</p>   |              |
| <p>20 شتنبر 2013 - بمجرد توصل السلطات المحلية والإقليمية بشب حريق في بعض الخيام بتاريخ: 20/09/2013 ونظرا للتشنج بين بعض أعضاء القبيلتين ووصول الأخبار الواردة من سكان قبيلة ايت النص حول الاستعدادات لشن الهجوم على المخيم لتفادي الإصطدامات المحتملة في حالة التقى الطرفين في عين المكان موضوع النزاع والتي كان من شأنها أن تؤدي إلى عواقب غير متوقعة ولا تحمد عقباه، اتخذ قرار فك المعتصم من خرف السلطات المعنية نظرا لخطورة الظروف وخبايعه الإستعجالي.</p>   |              |
| <p>21 شتنبر 2013 - اجتماع لجنة خبراء مع ممثلي القبيلتين (لجنة الحكماء المتكونة من 26 فردا) تفكيك الخيام المنصوبة بطريقة سلمية وتلقائية.</p>   | <p>صباحا</p> |
| <p>23 شتنبر 2013 - اندلاع المواجهات بمدينة اسا بإقليم اسالزاك.</p>  |              |
| <p>24 شتنبر 2013 - اندلاع المواجهات بمدينة كلميم بعدما تم منع مسيرة غير مرخصة بواسطة الشاحنات والسيارات كانت تنوي الاتجاه لأسا.</p>   |              |



## إفادة عمالة أسا الزاك

عقدت لجنة التقصي مساء يوم الثلاثاء فاتح أكتوبر 2013 لقاء مع رئيس قسم الشؤون الداخلية بعمالة أسا مرفوقا بمدير ديوان العامل استمر حوالي ساعة و15 دقيقة. حيث لاحظنا تطابق ما مدتنا به عمالة أسا الزاك من معطيات وتلك المحصل عليها من طرف الولاية مع الإضافات التالية:

- أن عدد المعتصمين بمنطقة حفر البركان حوالي 300 فردا تأويهم 17 خيمة.
- عدد المعتصمين بمنطقة تزيمي تجاوز 80 فردا تأويهم 34 خيمة.
- كما مد أعضاء اللجنة بالخسائر المادية والبشرية التالية:
  - اقتحام ثكنة للقوات المساعدة بالحي الإداري. وإحراق جزء من محتوياتها.
  - تكسير زجاج واجهات بعض الإدارات. وإحراق أضرار بها.
  - إحراق أضرار ب 32 سيارة تابعة للقوات المساعدة وسيارة في ملكية الجماعة.
  - إقتحام 22 مسكن للدرك الملكي.
  - إقتحام وتخريب 46 مسكن يقطن بها عناصر القوات المساعدة.
  - محاولة إقتحام منزل أحد عناصر مراقبة التراب الوطني.
  - إقتحام منازل للمواطنين.
  - إحراق سيارتين + 10 دراجات هوائية و7 دراجات نارية.
- كما مدتنا عمالة أسا بمجموعة من الصور تجدونها رفقة هذا التقرير.

## لقاء مع السيد النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية باسا الزاك:

أكد أن الدراسة لم تتأثر كثيرا بالأحداث

لم يتم تسجيل إقتحام أية مؤسسة تعليمية من طرف الأمن ولم يعتقل أي تلميذ من داخل أي منها بخصوص ضحية الأحداث الأخيرة " رشيد الشين " أكد انه تلميذ مكرر في المستوى الباكلوريا علوم إنسانية بثانوية عقبة بن نافع

- أكد أن العديد من الأسر خاصة عائلات رجال الأمن ( الدرك الملكي والقوات المساعدة ) أقدمت على تنقل أبناءها إلى خارج الإقليم خاصة إلى مدينة كلميم خوفا من الانتقام

- سجل تعرض منازل أفراد من الشغيلة التعليمية لإقتحامات وإتلاف ممتلكاتها ( 3 حالات )

## تفكيك مخيم تيزيمي

بعد تنصيب الحدود بين قبيلة تركز وقبائل آيت النص انتقل المعتصمون من منطقة تفيدي إلى منطقة تيزيمي بهدف ترسيم الحدود بين قبائل آيت توسى وقبيلة آيت ابراهيم إحدى قبائل آيت النص.

وكان المخيم المنظم بتيزيمي الذي تبعد بحوالي 30 كلم عن مدينة آسا والمتواجد بقرب الطريق الرابطة بين آسا وكلميم، يضم ما يقارب 800 فرد منحدرين كلهم من قبائل آيت توسى حسب رواية عمال آسا و1200 فرد حسب مصادر من قبيلة آيت توسى.

يقع المخيم في منطقة عارية وشبه قاحلة في سفح إحدى المرتفعات الجبلية فج أمزلوك، ويبدو أنه موقع مخصص للرعي على اعتبار أن أراضيه غير صالحة للزراعة باستثناء بعض النباتات القصيرة وأشجار الطلح. وكان المخيم يضم أفرادا من مختلف الأعمار وضمنهم الضباب والشيوخ وعدد هام من متقاعدي الجيش والقوات المساعدة وبعض أعوان السلطة السابقين وقد شيد المخيم حسب المعطيات المتوفرة لدينا والصور بطريقة ممتدة مع قلعة الخيام التي لم تكن تتجاوز حوالي 70 خيمة. وكان يدبر ويسير ماديا وتنظيما بالاعتماد على الإمكانيات الذاتية لأهل قبائل آيت توسى.

ففي يوم السبت 21 شتنبر حوالي 2 صباحا فوجئ المعتصمون بانزال أمني كثيف لقوات الدرك الملكي والقوات المساعدة محمولة على السيارات، وأرغمت المعتصمين على جمع أمتعتهم وحملها على سياراتهم ومغادرة المكان. وقد حدثت مواجهات طفيفة ومحدودة بعدما تدخلت اللجنة المنظمة للمخيم لاحتواء الوضع عقب اتصالاتها بلجنة حوار التي تمثل قبائل آيت توسى التي حثت على ضرورة التريث. وعدم الإنزلاق إلى المواجهة. وفعلا غادر أغلب المتواجدين المخيم، وبقي حوالي 60 فردا أغلبهم شباب حسب إفادة عمال آسا، وأكثر من ذلك حسب إفادة أحد شيوخ القبائل "سلم إدر" فتدخلت القوات العمومية صباح يوم الإثنين 23 شتنبر بعنف وقوة مستعملة كل أدوات التهريب، والقنابل المسيلة للدموع، الرصاص المطاطي، كما استعملت طائرة على علو منخفض. وقد خلف التدخل إصابات في صفوف المعتصمين (حالتين) وحالة إغماء واحدة، واحتجاز مسنين أطلق سراحهم مع تعنيف أحدهم "محمد البيضة" (أنظر الشهادة) وتختلف الروايات حول تحديد وقت التدخل والتفكيك ففي الوقت الذي يصرح فيه أهالي المخيم أن التدخل كان في الصباح الباكر، أفادت السلطات للجنة التقصي أن تفكيك المخيم تم ما بين 8 و9 صباحا.

وقد صرح أحد ممثلي قبائل آيت توسى في لجنة الحوار "لجنة الحكماء" وهو بالمناسبة نائب برلماني سابق لولائتين، وعضو المجلس الإقليمي والبلدي لآسا، وعضو الكوركاس، ورئيس الجمعية الخيرية، وأحد أعوان السلطة سابقا أنه اتصل بالوالي وعامل آسا قبل محاصرة المخيم يوم 21 شتنبر 2013، وطلب مهلة وعدم التدخل أو التفكيك، وترك فرصة للحوار، خاصة وأن الفريقين كانا على وشك الاتفاق النهائي ترسيم الحدود وحل النزاع القائم بين القبائل، وحسب إفادته فإن السلطات لم تتجاوب مع ملتمسه وقالت بأن الأمر يتجاوزها.

## أحداث آسا:

فور شيوع خبر تفكيك مخيم تيزيمي، ومطاردة المعتصمين وحملهم على قطع مسافات طويلة مشيا على الأقدام. خرجت مجموعة من الشباب في مدينة آسا للاحتجاج على التدخل الأمني فسارعت القوات العمومية وبأعداد كبيرة جدا حسب ما توصلت به اللجنة من إفادة، وتدخلت بعنف غير مسبوق مستعملة الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي مما أدى إلى مواجهات عمت جل الشوارع الرئيسية بالمدينة.

ومع استمرار الأحداث، رفعت القوات العمومية من عددها، ووصلت تعزيزات مهمة للمدينة، وصرح العديد من السكان للجنة التقصي أنهم لم يسبق لهم أن شاهدوا مثل هذا الحجم من قوات الدرك والقوات المساعدة، كما صرحوا وضمنهم منتخبون أن قوات الجيش كانت ترابض خلف مقر عمالة آسا الزاك دون أن تتدخل. وبعد وفاة الشاب رشيد الشين ولد المامون المزداد سنة 1995 حوالي الساعة الثانية عشر والنصف متأثرا حسب الروايات وما لاحظناه على إحدى شرطة الفيديو بجراحه بعد إصابته في جانبه الأيسر من الظهر على مستوى الكلية، مع هذه الوفاة تصاعدت وثيرة الأحداث وحدثت مواجهات عنيفة بين القوات العمومية والمتظاهرين في مختلف الشوارع الرئيسية للمدينة.

وقد استمرت الأحداث أيام 23، 24 و 25 شتنبر أما التعزيزات الأمنية ومحاصرة المدينة، والاعتقالات ومداهمات المنازل بحثا عن المطلوبين.

فاستمرت وقد عاينتها لجنة التقصي يوم قدومها للمدينة (الثلاثاء والأربعاء 1 و 2 أكتوبر). لقد اتسمت أحداث آسا بعنف غير مبرر ومطاردات واقتحامات للمنازل ونهب للمحلات التجارية وتكسير العدادات الكهربائية، وترويع للسكان وصلت إلى حد العبث بالمقررات الدراسية للتلاميذ بعد اقتحام المنازل، كما استعملت القوة العمومية القنابل المسيلة للدموع المنتهية الصلاحية (نتوفر على عينتها منها) حيث توصلنا أثناء زيارتنا بكمية كبيرة من بقاياها. كما تم استعمال الرصاص المطاطي الذي توصلنا كذلك بعينات منه، ويحتمل أن يكون استعمال الرصاص المطاطي وعن قرب هو السبب في وفاة رشيد الشين حسب العديد من الإفادات.

محاصرة المدينة وتمركز القوة العمومية عن مداخلها والشارع الرئيسي والازقة.

ترهيب افراد الاسر واستفزازها اثناء البحث عن المطلوبين من طرف قوة الدرك.

ولاحظ ان كل المنشآت العمومية كالمدارس والمستشفى والادارات وايضا الادارات الشبه عمومية والخاصة كالأبنك لم تتأثر بوقع الأحداث ولم تتعرض للخسائر

## أحداث مدينة كلميم

- مدينة كلميم تعرف احتقان أمنيا منذ قدوم المسؤول الأول على الامن ونائبه و أهم مظاهره منع أي شكل من أشكال الاحتجاج السلمي بالإقليم بما في ذلك توزيع البيانات و قد سبق تعنيف مجموعة من الإطارات (من بينهم أعضاء الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بكلميم ) أثناء توزيع بيان لتنسيقية المجتمع المدني بكلميم و تم رفع دعاوي قضائية ضد هؤلاء المسؤولين .

- تم اصابات العديد المواطنين غير انهم لم يجروا على الانتقال الى المستشفى خوفا من الاعتقال ، كما تم تسجيل اصابات في صفوف الامن بينهم مسؤولين امنيين

نتيجة تفكيك مخيم "تيزمي" بإقليم آسا بالقوة من طرف القوات العمومية واندلاع مواجهات بين القوات العمومية والمواطنين المتظاهرين بمدينة آسا وما نتج عنه من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مست الحق في الحياة و وفاة الشاب "رشيد الشين" شهدت مدينة كلميم وبالخصوص شارع المهدي بن تومرت المعروف شارع الجديد) والخرشي منذ 2013 / 09 / 23 تنظيم وقفات تضامنية مع ساكنة آسا ، تدخلت على إثرها القوات العمومية بعنف شديد ، حيث اقتحمت المنازل وكسرت المحلات التجارية وسرقت محتوياتها وكسرت العدادات الكهربائية للمواطنين ، كما خربت الممتلكات العامة والخاصة ، وروعت المواطنين .

وعلى إثر هذه الأحداث عاين بعض أعضاء مكتب الفرع المحلي بعض الحالات الهستيرية للقوات العمومية ، التي تجلت في :

التدخل العنيف للقوات العمومية بمختلف تلاوينها ضد المحتجين بجميع أشكال العنف من ركل ورفس ورمي بالحجارة ، وضرب بالهراوات والعصي ، واستعمال للقنابل المسيلة للدموع وسط تجمعات سكانية أدت إلى بعض حالات الاختناق استمرت هذه الممارسات إلى حدود الساعة الرابعة من صباحا

كما استعملت القوات العمومية كعادتها دون تفرقة بين المتظاهرين والمارة أفاظا نابية لم تحترم فيها لا كبار السن ولا النساء ولا الأطفال و من بين ما استعمل ( إلى عندكم شي رجال خرجوهم لينا ، سير تقوو.. أولد الق..... كما استعملت أفاظا تعبر عن التمييز العنصري، وتوجج النعرات الإثنية

وفي خضم هذه الأحداث تم مدهامة مجموعة من المنازل خاصة بشارع الخرشي و الأزقة المحيطة به وتعنيف قاطنيها بشتى أنواع العنف المادي والرمزي حيث تم تكسير أبواب المنازل ، ونوافدها ، و ترهيب الأطفال والنساء والشيوخ ... ولم تسلم المحلات التجارية التي كانت مغلقة من تكسير أبوابها ونهب محتوياتها وإتلافها ، وقد أثار كسر العدادات الكهربائية للمنازل والمحلات التجارية بشارع الخرشي من طرف القوات العمومية استغراب المواطنين، الذين لم يشهدوا مثيلا لهذا الأسلوب الجديد في تعنيف ومعاقبة مواطنين لاذنب لهم .

وتعرف المدينة منذ يوم 2013 / 09 / 23 حصارا أمنيا مشددا من طرف مختلف تلاميذ القوات العمومية ، تحولت معها مجموعة من الإدارات العمومية إلى ثكنات عسكرية ( الخيرية الإسلامية ، مركز التكوينات ، مركز الاستقبال ، دور الشباب ...)

➤ وعلى إثر هذه الأحداث تم اعتقال واستنطاق مجموعة من المواطنين بلغ عددهم إلى حدود يوم الأحد 2013/29/09 حسب التحريات التي قمنا بها 12 معتقلا تم إطلاق 05 قاصرين منهم .(أنظر المحاضر)

ولاتزال إلى حدود كتابة هذا التقرير الاعتقالات ومداهمة المنازل مستمرة .

هذا وقد خلفت هذه الممارسات القمعية أثرا سلبيا في نفوس المواطنين عامة وساكنة شارعي المهدي بن تومرت والخرشي والأزقة المحيطة بهما خاصة ( خوف ورعب في صفوف الأطفال والشيوخ والنساء ، كوايبس ، تبول لإرادي لدى الأطفال خوف من الاعتقال لدى الشباب ...)

- تم اصابات العديد المواطنين غير انهم لم يجرؤوا على الانتقال الى المستشفى خوفا من الاعتقال ، كما تم تسجيل اصابات في صفوف الأمن بينهم مسؤولين امنيين .

- الاحداث التي عرفتها مدينته كلميم همت شارعين

- بدأت الأحداث بسيطة (وقفته) وبعد الإنزال الأمني ازداد حجمها لتتحول الى مواجهات .

( المهدي بن تومرت – وشارع الخرشي).

قامت قوة الامن المشكلتة من قوة التدخل السريع والقوة المساعدة ورجال الامن وبعض القوة من لابي الاقنعة بتاجيج الوضع من خلال تنقلاتها واستعراض قوتها في الشارع العام بطريقتة استعراضية في مواكب للسيارات.

توقيف كل مار بشارعي ابن تومرت والخرشي بشل استفزازي رغم توقف الاحتجاجات.

- تم حظر التجول في الشارعين يومي 24 و 25 شتنبر 2013 ابتداء من الساعة العاشرة ليلا

- تم اصابات العديد المواطنين غير انهم لم يجرؤوا على الانتقال الى المستشفى خوفا من الاعتقال ، كما تم تسجيل اصابات في صفوف الامن بينهم مسؤولين امنيين

الاسم والنسب: الزاوي فاطمة

الازدياد: 1985 كلميم

العنوان: شارع ابن تومرتزنتة 9 رقم 5 (معروف بالشارع الجديد) كلميم

المهنة: مجازة معطلت

معلومات إضافية: ابنة السيدة المومن منتو (شهادة 2)

الوقائع: يوم الجمعة 27 شتنبر 2013 في حدود التاسعة والنصف صباحا استوقفني أحد الأشخاص بزي مدني وسألني هل أنت أخت نور اليب الزاوي ؟ وبعد جوابي بنعم اخبرني بضرورة امتطاء سيارة ذات ترقيم مدني فركبت معهم حيث أخذوني إلى مقر الشرطة القضائية بكلميم أدخلوني غرفة بها مكتب كرسي نزعوا مني هاتفني النقل وبعد لحظات دخل شخصان يضعون أقنعة بدأوا سؤالي عن علاقتي بنور الدين الزاوي فكان جوابي أنه أخي الأصغر أروني صورة صغيرة له تعود لملفه المدرسي سألوني عن أحد إخوتي مريض يعالج بمدينة أكادير وكلما كنت أجاب كان لا يتوقفان عن الاستهزاء وضرب الطاولة التي كانت أمامي مما أصابني بالخوف الشديد ، بعد ذلك أخبروني بضرورة عدم مغادرة مدينة كلميم وقاموا بنقلي عبر نفس السيارة نحو الشارع الذي أخذوني منه . لم اخبر والدتي بكل هذا خوفا عليها لكنها ستكتشف كل شيء مساء.

الاسم والنسب: المومن منتو

الازدياد: 1965 بكلميم

العنوان: شارع ابن تومرتزنتة 9 رقم 5 (معروف بالشارع الجديد) كلميم

المهنة: بدون

معلومات إضافية: زوجة جندي يرباط بالحدود

الوقائع: يوم الجمعة 27 شتنبر 2013 كنت واقفة أمام منزلي أحاول البحث عن ابني نور الدين الزاوي المزداد 07\02\1994 بكلميم لكن مع التواجد المكثف للأمن بالحي الذي اسكن به اضطررت لدخول المنزل وفي حدود الساعة السادسة والنصف قدمت 4 سيارات أمنية به عناصر أمنية تضع أقنعة ومعهم أسلحة أخبروني أن ابني مبحوث عنه طلبوا مني الدخول المنزل و بدون تقديم أي وثيقة قاموا بتفتيش المنزل، لم أتمالك نفسي وخاصة أنني مصابة بداء السكري فقدت الوعي ليتم نقلي إلى المستشفى العسكري من طرف بناتي قصد تلقي العلاج .

الاسم والنسب: اعبيهداك عالي

الازدياد: 1985\10\03 كلميم

العنوان: حي الادارسة 1 زنتة 9 رقم الدار 21 كلميم

معلومات إضافية: منزل ضابط سامي بالجيش ومسؤول بمطار كلميم العسكري

الوقائع: يوم الخميس 26 شتنبر 2013 مابين الساعة 11 صباحا و H30 12 اشتدت المواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين ، كنا بداخل المنزل حيث لايمكن لأي احد الخروج نتيجة المواجهات بدأت عملية اقتحام المنزل حيث تم اقتلاع الباب الحديدي وتكسير عداد الكهرباء حيث أصيبت الأسرة بحالة من الرعب والخوف الشديد ، أصيبت أختي فاطمة إصابة على مستوى الرأس وحينما حاولت أن اخبرهم أن المنزل يخص ضابط سامي بالجيش ردوا علي بأن يخرج لمساعدتهم وهم يرددون "اخرجوا أيها الصحراويون العسكريون" وهم يرددون يحي الملك يحي الوطن ، نقديك بالدم يامليكننا"

## شهادات تخص مدينته آسآ أنجرت اليوم الثآني من عمل اللجنة 2013\10\02

الاسم والنسب: صنيبة عيدة

مقر العمل: عمآلة آسآ

العنوان: آسآ

معلومات إضآفية: مكلف بمصلحة الآتصالات السلكية واللاسلكية بعمآلة آسآ "OPERATEUR DE RADIO"

الوقآع: يوم 23 شتبر 2013 في السآعة الثآمنة والنصف قمت بنقل زوجتي نحو المستشفى الإقليمي بآسآ قصد مآرجعة الطيببة بسبب الألم الذي يواكب فترة الحمل فأخبرتني الطيببة المآلجة بضرورة بقاء زوجتي بالمستشفى، فعدنا نحو المنزل قصد إحضار الملابس فإذا بضرب ودفع بالقوة نتج عنه اقتلاع الباب ليدخل منزلي أكثر من ثلاثون عنصرآ من القوآت المآعدة يتزعمهم آحد مخزني يعمل معي بنفس الإدارة حيث تعرضت لضرب شديد وبمناطق مختلفة من جسدي فقدت للحظات الوعي بينما استطآعت زوجتي الآنتقال عبر السطح إلى منزل الجيران وهي تصرخ وهنا لأول مرة آحسست أنني غير قادر على مآعدة عآلتي لأنني أصبحت عآجزآ عن الحركة و بعد جهد تمكنت من الآلتحاق بزوجتي عبر السطح تاركآ آبنآي ورائي "لقد صدمت هل مآيقع بمنزلي حقيقي" تمكنت زوجتي من العودة عبر السطح ونقلت الآبنآ بينمآ حطم آآآ المنزل وتم خلع قنينة الغاز من مكانها وتركها مفتوحة بغرفة الآبنآ

وأطلق الغاز المسيل للدموع والآنتهي الصلاحية بشكل كثيف داخل المنزل، وقآموا بإحراق سيارتي الخاصة وسيآرتآن من نوع هوندا لنقل الأشخاص بمآرب منزلي .

يوم 24\09\2013 آجهضت زوجتي ولازلت لم أستوعب مآذا حدث هذا نوع من "البربرية" لقد تقدمت بشكآية إلى سريمة الدرك الملكي بتاريخ 26\09\2013 فتم الاستماع إلي من خرف عناصر الدرك ودام ذلك أكثر من 9 سآعات وفي الآخير خلبوا من مآ التعويض الذي تريده ؟

آخبرتهم أنني أريد معرفة الأسباب التي دفعت القوآت المآعدة لفعل ذلك وأريد محآسبة الفآعلين.

الاسم والنسب: حنآن البيهي

السن: 28 سنآ

العنوان : آسآ شارع الزآك

معلومات إضآفية: لديها محل تجآري وتعييل زوجها المريض.

كنت بمدينته شيشآوة فآخبرني الجيران عبر الهاتف بأنه تم اقتحآم محلي التجآري من خرف القوآت المآعدة وقآموا بنهبه وتكسير كل محتوياته "ثلاجة، تلفآز،" وآقتحموا منزلي المرتبط بمحلي التجآري بقدركوني بلا شيء - وهي تبكي- وعندما ذهبت قصد وضع شكآية لدى الدرك الملكي قالوا لي " وآش نتي مسطيا تشكي بالمخزن " هل أنت مجنونة لتقديم شكآية بالمخزن ؟ لقد آحسست بالخوف وانصرفت إلى حآل سبيلي حتى علمت بقدمكم .

الاسم والنسب: العاتي احمد

السن: 56

العنوان: آسا

معلومات إضافية: متقاعد من الجيش

الوقائع: لقد عدت من مدينة طنجة اليوم 01 أكتوبر 2013 ووجدت محلي التجاري الخاص بلعب الأطفال منهوبا لم أجد أي شيء لقد فقدت كل شيء لم اعد أملك ما يعيلني ولا اعرف من قام بهذا العمل لقد تقدمت بشكاية ضد مجهول لدى الدرك وأطالب بمحاسبة من قام بهذا العمل ،إني أؤكد لكم أنني عشت بهذه المنطقة لمدة 37 سنة لقد درس أبنائي هنا ووجدت أهل المدينة كأهلي أنا واحد منهم عاداتهم هي عاداتي أنني ارتاح معهم أكثر من أي مكان آخر لم يكن لأصولي الريفية عائق في اندماجي .

### شهادة الاساوي الحفظ (مدرس بمدرسة 3 مارس)

- اقتحام العديد من مساكن المواطنين والمواطنين ومحللاتهم التجارية أثناء الأحداث  
- صرح انه أثناء الأحداث استعملت قنابل مسيلة للدموع منتهية الصلاحية و الرصاص المطاطي كما استعملت طائرات مروحية في مهمة التصوير  
- لقد تم إغراق المدينة بمختلف أنواع القوات وتزايدت بمرور الأيام  
- تم استخدام الجيش والذري رابط وراء مراب الخاص بعمالة الإقليم غير انه لم يتدخل في الأحداث  
- توقفت الدراسة أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء 23 و 24 و 25 شتنبر 2013  
- تم إتلاف العديد من ممتلكات المواطنين ومداهمة العديد من منازلهم  
- بخصوص وفاة الشاب " رشيد الشين " يؤكد انه تم قتله باستعمال الرصاص المطاطي وان المصريح كان حاضرا أثناء الأحداث التي أودت بحياة هذا الشاب

### شهادة محمد سالم ايدر احد أعيان قبيلة ايت اوسى ( برلماني سابق - عضو المجلس الاستشاري

للشؤون الصحراوية - مستشار بالمجلس الاقليمي عضو لجنة الحكماء لترسيم الحدود بين قبيلة

### ايت اوسى و ايت النص)

صرح انه عند اندلاع الخلاف بين قبيلته وقبيلة ايت النص أفرزت قبيلته لجنة مكونة من 40 شخصا كما أفرزت قبيلة ايت النص لجنتهم المكونة 40 شخصا كذلك ، اجتمع الفريقين تحت إشراف والي ولاية كلميم و عامل إقليم اسا الزاك وأفضى هذا إلى تكوين لجنة للحكماء مكونة من 13 عنصرا من كل قبيلة ، و كان ممثلي قبيلة ايت اوسى برئاسة المصريح

استمرت لجنة الحكماء في الحوار إلى حين التوصل لحل الخلاف الحدودي بين قبيلة ايت اوسى و قبيلة ايت زكري (التي تعتبر جزءا من قبائل ايت النص) و تم ترسيم الحدود بناء على وثيقة من الحقبة الاستعمارية ( 1936 و التي وقعت انداك بين القبيلتين تحت إشراف سلطات الحماية ) (انظر الوثيقة موقعة من قائدين لايت اوسى و 13 شيخا و قائد لايت النص و 13 شيخا) ، هذا الاتفاق أنهى الخلاف مع قبيلة ايت زكري ليتم تحويل مخيم ايت اوسى الذي كان مرابطا بالحدود طيلة فترة الخلاف إلى منطقة أخرى بين قبائل ايت اوسى و قبيلة ايت ابراهيم ( إحدى قبائل ايت النص) جهة تيزومي الشبي الذي لم يرق السلطات ،



ورغم ذلك فقد تم الدعوة لاجتماع لجنة الحكماء قصد النظر في هذا المشكل الجديد غير أن السلطات ضاق صدرها و عملت للمرة الأولى على الهجوم على المخيم و إزالة الخيام و لم يثني ذلك المعتصمين من الاستمرار في الاعتصام تحت أشجار الطلح و اركان لتعود السلطات للهجوم على المعتصمين صبيحة يوم السبت 21 شتنبر 2013 بينما كان ممثلي القبيلة في اجتماع مع الوالي و عامل اسا و بحضور لجنة مركزية من وزارة الداخلية ، حيث عملت القوات على مطاردة المعتصمين في الصحراء و التنكيل بهم .

كما صرح محمد سالم ايدر أن السيد عامل اسا الزاك اتصل به ( على الساعة الثانية صباحا من يوم السبت 21 شتنبر 2013 ) و هدده بالتدخل ضد المعتصمين إذا الحوا على الاستمرار في اعتصامهم ، و إن لم ينصحهم بإزالته، هذا التهديد الذي هم العديد من أعيان القبيلة و بأسلوب و ألفاظ حاطة ، كما صرح انه بمجرد توصله بخبر التدخل ضد المعتصمين حاول إيقافه عن طريق الاتصال بالوالي و عامل إقليم اسا الزاك اللذان لم يستجيبا لطلبه بدعوى أن الأمر تجاوزهما .

و بمجرد معرفة ساكنة اسا بما وقع في المعتصم خرجت في احتجاجات سلمية و جهت بالقمع من مظاهره : استعمال قنابل مسيلة للدموع منتهية الصلاحية - استعمال الرصاص المطاطي - اقتحام مساكن المواطنين - إتلاف ممتلكاتهم... من طرف قوات الأمن و من جانب المتظاهرين لم نسجل اعتدائهم على أيتا ممتلكات عامة و خاصة ، و فيما يخص إحراق ثكنة القوات المساعدة صرح انه لا علم له بالفاعل و أن الثكنة في الأصل هي ملحقة لوزارة الفلاحة استولت عليها القوات المساعدة ، كما صرح انه لا يمكن تصور أي إنسان على وجه الأرض يتعرض للتنكيل و يبقى مكتوف الأيدي دون الدفاع عن نفسه و أن المواجهات بين الساكنة و قوات الأمن جاءت نتيجة إحساسهم بالحكرة .

و بخصوص وثيقة ( محضر اتفاق بين القبيلتين) حصلنا عليه من ولاية كلميم و يحمل التزام الطرفين بعدم قيام بأي مظاهر للاحتجاج تجنباً للتصعيد بما في ذلك نصب خيام على الحدود بين القبيلتين يؤكد أن المحضر الأصلي لا يحمل ما سبق و أن المحضر المسلم لنا هو مزور بدليل انه غير مضمن التوقيعات و إنما ألحقت به في ورقة مستقلة .

يؤكد الشاب " رشيد الشين " قتل من طرف القوات العمومية

يحمل مسؤولية ما حدث لعامل إقليم اسا الزاك و والي جهة كلميم خاصة و لجنة الخبراء كانت على وشك إيجاد حل للحدود بين القبيلتين .

يؤكد انه قام بمعية أعضاء من المجلس الإقليمي باعتصام بمقر المجلس الإقليمي أثناء اندلاع الأحداث قصد إرغام السلطة على وقف هجومها على المتظاهرين، و وجهوا رسائل احتجاج للعديد من الجهات الرسمية قصد فتح تحقيق فيما وقع و محاسبة المسؤولين عنها .

## اللقاء بالهيئات

**لقاء مع ممثل الرابطة الإقليمية للدفاع عن حقوق الإنسان بأسا الزاك السيد: شكراد خطري**

لقد تم تفكيك المخيم على الساعة الرابعة صباحا من يوم 23 شتنبر 2013 حيث كنت حاضرا وعاينت تدخل قوات الأمن التي استعملت القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي وتم أمامي تعنيف وضرب بقوة الشيط : البيضة، بعدها اتجهت القوات صوب مدينة أسا بأعداد كبيرة حينها سألت لماذا يتجهون نحو مدينة أسا الهادئة لقد تعرض السكان للترويع والترهيب حيث عمدت القوات العمومية والمكونة من " القوات المساعدة، الدرك الملكي" إلى اقتحام المنازل بالقوة ونهب المحلات التجارية تكسير عدادات الكهرباء قذف القنابل المسيلة للدموع المنتهية الصلاحية داخل المنازل، إن ما تعرضت له مدينة أسا هو انتقام بربري وأنا احمل المسؤولية لعامل الإقليم و للدرك الملكي والقوات المساعدة وقد قمنا كجمعية بمراسلة كل من رئيس الحكومة، وزير الداخلية ووزير العدل والحريات قصد فتح تحقيق في الأحداث .

**لقاء مع ممثل قدماء المحاربين والعسكريين أسا الزاك السيد: بوغدا إبراهيم**

سأتحدث عن الضرر الجماعي فنحن قضينا سنوات من العمل بالجيش وبعد تقاعدنا وجدنا أبنائنا بدون عمل فلا وظائف ولا تنمية لا يوجد بالمنطقة أي شيء هناك الظلم، الإقصاء، التهميش ارتفاع نسبة البطالة غياب محاسبة لوبيات الفساد فالوضع الاجتماعي بالمدينة كان جد متأزم، أما بخصوص الأحداث الأخيرة فقد استعملت القوات العمومية الغاز المسيل للدموع المنتهي الصلاحية والرصاص المطاطي ضدنا فهي لم تكن تفرق بين المتظاهرين وغيرهم، لقد انتهكت كرامتنا وتم ترويعنا وترهيبنا إنني احمل الدولة مسؤولية ما وقع من أحداث مؤسفة أدت إلى وفاة احد شباب المدينة، إن استمرار مثل هذه السياسات العقاب الجماعي ستؤدي بالأمور إلى الخراب.

**لقاء مع ممثل فئة المجازين السيد: عياد الدويح**

لقد حضرت يوم تفكيك مخيم " تيزمي" بالقوة حوالي الساعة الرابعة صباحا من يوم 23 شتنبر 2013 لم تكن هناك خيام بل كان عدد المتواجدين بالمنطقة حوالي ثلاثين فردا تم إطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي وكانت هناك محاولة لحرق الإبل المتواجدة بالمنطقة وحوالي الساعة السابعة والنصف حضرت طائرة بيضاء اللون وليست طائرة هيلوكبتر تخلق على ارتفاع جد منخفض أطلق من داخلها قنبلتان من المسيلة للدموع اضطررنا للصعود للجبال بدون ماء حوالي الساعة التاسعة والنصف تمكنا من العودة على مدينة أسا حيث انطلقت بها المواجهات بين المواطنين والقوات العمومية وفي حدود الساعة الواحدة تم إحراق مخيم المجازين المعتصمين منذ مدة بساحة محمد السادس وسط المدينة إن ما وقع من أحداث هو نتيجة للاحتقان الاجتماعي "مشكل بطالة، المتقاعدين، الأراذل، غياب تنمية بالمنطقة أننا نحمل المسؤولية الكاملة لعامل الإقليم أسا الزاك ولقائد الدرك الملكي وباشا المدينة وقائد القوات المساعدة.

**لقاء مع ممثل جمعية الباحثين للدراسات الصحراوية بأسا السيد: محمد بوزنكاظ**

لقد كان الجميع يعلم بوجود محاولة لتعليق المخيم قبل قيام القوات العمومية بتفكيكه بالقوة حيث لم يكن بالمعتصم بمنطقة تيزمي ليلة اقتحامه وتفكيكه سوى عدد قليل من الشيوخ وغالبيتهم من متقاعدي

الجيش وعدد قليل من الشباب لا يتجاوز 30. بدأت التحركات مع الرابعة صباحا مي يوم 23 شتنبر 2013 حيث أطلقت القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي وتحويل طائرة للدرك على ارتفاع منخفض لقد تمت مطاردة الشباب وقد تم ضرب وتعنيف احد الشيوخ يدعى : البيضة محمد ، وكرد فعل على ما وقع بالمخيم من ترويع ومهانة خرج الناس إلى الشوارع فكان رد القوات العمومية جد عنيف حيث استعمل الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع بشكل عشوائي ، حيث وقعت عدة إصابات في صفوف المواطنين لم يستطيعوا الذهاب للمستشفى خوفا من الاعتقال ، وقد عاينا كجمعية عمليات اقتحام البيوت تكسير عدادات الكهرباء الكلام النابي والعنصري- ترويع الأطفال .-

هناك خوف من وضع الشكايات لان كل من حاول فعل ذلك يقضي أكثر من سبع ساعات داخل مركز الدرك حيث يتحول محضر الاستماع في ظل أجواء التهيب والوعيد إلى محضر اتهام وسجلنا كذلك حالة إجهاض جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع حالة زوجة السيد : ايدر سالم.

إننا نسجل محاولة لإخفاء جريمة مقتل الشاب : رشيد الشين وخاصة عند الحديث انه لم يكن في الأحداث وانه لا ينتمي إلى المنطقة واختطاف الجثة على خارج الإقليم دون إي إجراءات قانونية ودون إخبار أم الضحية.

### لقاء مع ممثل فرع العصبة المغربية لحقوق الإنسان فرع آسا الزاك السيد : بوجمعة بوتيميت

لقد قمنا برصد المخيم وسجلنا مايلي:

- سلمية المخيم
- المخيم كان منظم حراس، تمويل ذاتي، القبيلة+ أبناء المدينة بالخارج.
- صبيحة يوم 23 شتنبر قامت القوات العمومية في حدود الساعة الرابعة والنصف صباحا بتفكيك مخيم تيزمي بالقوة مما نتج عنه حالة من الخوف والرعب لدى المعتصمين ومع وصول أبناء تفكيكه على مدينة آسا خرج المواطنون للاحتجاج فكان رد فعل القوات العمومية عنيفا حيث استعملت :

- القنابل المسيلة للدموع "منتهية الصلاحية"
- الرصاص المطاطي
- إصابة العديد من المواطنين بينهم عدد من الأساتذة أصيبوا بالاختناق داخل منازلهم.
- حالتي إجهاض
- 50 عداد كهربائي تم تكسيرها من طرق قوات الأمن
- اقتحام عدة متاجر "موثق بالفيديو"
- إقتحام البيوت ومحاولة إضرام النار بمنزل السيد : صنيبي عيدة "شهادة رقم 01 آسا"
- الكلام النابي والعنصري.

أما المنازل المخصصة للدرك فتم اقتحامها من القوات المساعدة وتركت مفتوحة فدخلها الشباب بعد ذلك، وقد تمت جميع عمليات الاقتحام بعد مقتل الشاب رشيد الشين، وبخصوص الجثة فتم نقلها بدون إذن العائلة مع ماتعرضت له أم الضحية من تهديد ومساومات .

حالات الإصابة المسجلة:

47 حالة القوات العمومية إصابات خفيفة.

3 حالات حرجة نقلت للمستشفى العسكري بكلميم.

كما أن هناك عدد كبير من الإصابات في صفوف المواطنين غير أنهم لم يتمكنوا من الذهاب إلى المستشفى خوفاً من الاعتقال نتيجة مراقبة رجال الأمن للمستشفى.

## لقاء مع ممثل الأطر العليا السيد: أمبارك عباد

لقد كان المخيم في البداية بمنطقة بئر البرج حيث تدخلت السلطات المحلية متم التوصل على حل يرضي جميع الأطراف حيث تم ترسيم الحدود. بعد ذلك انتقل المخيم لمنطقة "تيزمي" حيث لازال هناك مشكل ترسيم الحدود بين كل من قبيلة ايتوسى و أيت إبراهيم كنا نتوقع حل المشكل بنفس الآلية التي عولج بها الأمر مع مشكل البئر. غير انه مع صبيحة يوم 23 شتنبر 2013 قامت القوات العمومية "درك ملكي، قوات مساعدة" بالتدخل بقوة لتفكيك "مخيم تيزمي" انتقل المعتصمون نحو مدينة آسا فاندلعت المواجهات مع القوات العمومية حيث استعملت القنابل المسيلة للدموع "المنتهية الصلاحية" والرصاص المطاطي والهرات.

سجلنا كذلك اقتحام عدة منازل بالقوة ومحاولة إضرام النار بواسطة قنينة غاز من طرف القوات المساعدة حالة المواطن "صنيبة عيدة" واحراق ثلاث سيارات بمأربه بعد رمي قنابل الغاز داخل المرآب.

إننا نؤكد فشل المقاربة الأمنية المعتمدة ونحمل الدولة كامل المسؤولية عن الأحداث ونطالب فتح تحقيق حولها مع محاسبة المسؤولين الحقيقيين كما ندين حملة الاعتقالات التي تطال شباب المنطقة.

إضافة إلى الشهادات واللقاءات مع الهيئات توصلت اللجنة بعدة إفادات عبارة عن بيانات وبلاغات من هيئات سياسية ونقابية ومنتخبين وشخصيات ممثلة لبعض القبائل كلها صارت في اتجاه تحميل القوات العمومية التي تدخلت بعنف يوم 21 شتنبر لتفكيك مخيم تيزمي وبعنف مضاعف أثناء تعاطيها مع احتجاجات ساكنة آسا أيام 23 و 24 و 25 شتنبر المنصرم واعتبرته عنفا وتدخل غير مبررا وترهيبا للمعتصمين وخاصة الشيوخ والمتقاعدين، واستنكرت الهيئات والشخصيات استعمال الغازات المسيلة للدموع المنتهية الصلاحية والرصاص المطاطي وانتهاك حرمة البيوت والمتاجر ونهبها وتعنيف النساء والأطفال واعتبرتها ممارسات منافية للأعراف والقوانين الدولية التي تبيح الحق في الاحتجاج السلمي.

وأكد بيان مرفق للتقرير توصلت به لجنة التقصي من (نائبين برلمانيين لإقليم آسا الزاك هما حمدي ويسى ورشيد التامك إضافة إلى رئيس المجلس الإقليمي بآسا الزاك وأعضاء من نفس المجلس وأعضاء للمجلس الجماعي لآسا، وبلدية الزاك وجماعات البيرات وعوينة يغمان والمحبس) هذا البيان يحمل المسؤولية للدولة في تداعيات التدخل الأمني المفرط وكل انعكاساته السلبية ويستنكره بشدة كما يحمل القوات العمومية مسؤولية سقوط الشهيد الشاب (رشيد الشين ولد المامون) من مواليد ايت توستى قبيلة اكوارير حسب لغة البيان. ويستنكر بشدة الاعتداءات السافرة التي طالت الأمهات والأباء والتلاميذ جراء اقتحام البيوت واتلاف الممتلكات ويدين المغالطات التي تضمنها تصريح وزير الداخلية حول وفاة رشيد الشين.

كما توصلت اللجنة بشكاية مطولة من السيد محمد سالم ادر نائب برلماني لولاييتين وعضو المجلس الإقليمي بآسا الزاك وعضو المجلس الجماعي لآسا إضافة إلى مهام أخرى مفادها إقدامه على وضع شكاية لدى المصالح المحلية والمركزية يستعرض فيها حجم الخسائر التي طالته وقدرها بحوالي 160 مليون سنتيم محملا في ذلك القوات العمومية المسؤولية واعتبرها هي من قامت بنهب محل تجاري له (سوق ممتاز). وتساءل [هل مهمة قوات الأمن هي التدخل من أج استثاب الأمن وفرض سلطة القانون وحماية المواطنين وممتلكاتهم أم مهمتها هي التخريب والنهب وانتهاك الحرمات؟].

## إفادات لبعض الهيئات والمنتخبين وشخصيات ممثلة لبعض القبائل

توصلت لجنة تقصي الحقائق بالعديد من البيانات والبلاغات ذات الصلة بتفكيك مخيم تيزيمي وما حقته من أحداث أيام 23، 24 و25 ستمبر 2013. وتشير كل البيانات والبلاغات والعرائض إلى أن القوات العمومية مارست انتهاكات باستعمالها الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع المنتهية الصلاحية وانتهاك حرمان البيوت والمتاجر، وتعنيف الشيوخ والنساء والأطفال. واعتبرت أن التدخل الأمني لم تعرفه المنطقة من قبل واعتبرته غير مسبوق.

وقد توصلت اللجنة ببيان مذيّل بالعديد من التوقيعات لنائبين برلمانيين يمثلان آسا الزاك، ورئيس المجلس الإقليمي لآسا الزاك والعديد من أعضاء المجلس، وبعض أعضاء المجلس الجهوي وآخرين من مجلس مدينة آسا-الزاك، جماعة البيرات، جماعة عوينة يغمان، جماعة المحبس هذا البيان يحمل المسؤولية وتداعيات التدخل الأمني وانعكاساته السلبية للقوات العمومية، كما يعتبر رشيد الشين ولد المامون شهيدا ويحمل المسؤولية في قتله للقوات الأمنية.

وأكدت جميع البيانات والبلاغات ضرورة فتح تحقيق شفاف في حيثيات قتل رشيد الشين ولد المامون وكل الانتهاكات التي طالت ساكنة المنطقة.

كما توصلت اللجنة بشكاية من السيد محمد سالم إدر نائب برلماني سابق لولاييتين، عضو الكوركاس، عضو المجلس الجماعي لآسا عضو المجلس الإقليمي لآسا الزاك، عضو المجلس الوطني لقدماء المحاربين وجيش التحرير ومهام أخرى تؤكد الشكاية التي رفعها إلى السلطات المحلية والمركزية والنيابة العامة أنه طالته هجومات على محلاته التجارية بآسا مما جعل خسارته تقدر بحوالي 160 مليون سنتيم وتساءل السيد محمد سالم إدر [هل مهمة قوات الأمن هي التدخل من أجل استثاباب الأمن وفرض سلطة القانون وحماية المواطنين وممتلكاتهم أم مهمتهم هي التخريب والنهب وانتهاك الحرمات؟].

## حصيلة التدخل الأمني بمدينة آسا

- حسب المعطيات التي توصلنا بها فإن حجم الخسائر المادية وسط ساكنة آسا كبيرة إضافة إلى الخسائر البشرية وهذا ما تعكسه الإحصائيات أولية عقب الأحداث التي شهدتها مدينة آسا
- اقتحام ما يقارب 20 بيتا والعبث بأثاثها بما فيها الكتب المدرسية للتلاميذ.
  - اقتحام 5 محلات تجارية ونهبها وسرقتها إضافة إلى إتلاف بعض محتوياتها.
  - اقتحام وتكسير نادي انترنيت وتكسير محتوياته.
  - اقتحام مدرسة لتعليم السياقة وسرقة جميع تجهيزاتها بما فيها الحواسيب.
  - إصابات 27 حالة متفاوتة الخطورة تفادى أغلبهم التوجه إلى المستشفى خوفا من الاعتقال.
  - إصابة العديد من الأطفال باختناقات جراء استنشاق رائحة الغازات المسمية للدموع.
  - إتلاف ما يقارب 66 عدادا كهربائيا.
  - حالات الإجهاض 3 على الأقل.
  - إصابة العشرات من أطفال المدارس بأمراض العيون و الجهاز التنفسي والحمى بسبب الغازات المسيلة للدموع و توافدهم على المراكز الصحية.

## الإعتقالات وتبقى اللائحة مؤهلة للارتفاع

| الاسم الكامل  | حاله ع | المهنة | الاعتقال       | ت.إزدياد |
|---------------|--------|--------|----------------|----------|
| حسن الغزاوي   | أعزب   | طالب   | ح النظرية 9/24 |          |
| محمد الحسناوي | أعزب   | بناء   | ح النظرية 9/24 | 1987     |
| محمد حمو      | أعزب   | عامل   | ح النظرية 9/24 | 1985     |
| موسى ملكي     | أعزب   | حلاق   | 9/25           | 1991     |
| رشيد بن سعيد  | أعزب   | معطل   | 9/26           | 1996     |
| عزيز بوزيد    | أعزب   | تلميذ  | 9/26           | 1998     |

## معتقلي الزاك

| الاسم الكامل  | تاريخ الازدياد | تاريخ الاعتقال | جهة الاعتقال | خلفية الاعتقال                    |
|---------------|----------------|----------------|--------------|-----------------------------------|
| الشد نورالدين | 1998           | 2 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث آسا |
| خلفون محمد    | 1993           | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث آسا |
| الشيخ عوز     | 1993           | 2 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث آسا |
| يوسف العطار   | 1993           | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث آسا |

| الاسم الكامل    | تاريخ الازدياد | تاريخ الاعتقال | جهة الاعتقال | خلفية الاعتقال                    | ملاحظات   |
|-----------------|----------------|----------------|--------------|-----------------------------------|---|
| الشد نورالدين   | 1998           | 2 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث أسا | أحيل على إصلاحية أكادير وحدد تاريخ 10 أكتوبر 2013 كموعد لتقديمه للمحاكمة الابتدائية بكلبيم        |
| خلفون محمد      | 1993           | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث أسا | تم إيداعه بالسجن المحلي بكلبيم وحدد تاريخ 07 أكتوبر 2013 كموعد لتقديمه للمحاكمة الابتدائية بكلبيم |
| الشيخ عزوز      | 1993           | 2 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث أسا | تم إيداعه بالسجن المحلي بكلبيم وحدد تاريخ 07 أكتوبر 2013 كموعد لتقديمه للمحاكمة الابتدائية بكلبيم |
| يوسف العطار     | 1993           | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | مظاهرات الزاك تضامنا مع أحداث أسا | تم إيداعه بالسجن المحلي بكلبيم وحدد تاريخ 07 أكتوبر 2013 كموعد لتقديمه للمحاكمة الابتدائية بكلبيم |
| لعيشي خطرا      |                | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | سيتم تقديمه للمحاكمة في حالة سراح   |
| بوعلبة بابيا    |                | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | سيتم تقديمه للمحاكمة في حالة سراح   |
| محمد الدحياني   |                | أكتوبر 2013    | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | سيتم تقديمه للمحاكمة في حالة سراح   |
| بولغديان الغالي |                | 30 شتنبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | تم إيداعه بالإصلاحية باكاير   |
| كنير ناصر       |                | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | تم إيداعه بالإصلاحية باكاير   |
| مستغفر ايوب     | 1994           | 30 شتنبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | تم إيداعه بالسجن المحلي بانزكان   |
| يهديه شكرادي    |                | 29 شتنبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | تم إيداعه بالسجن المحلي بانزكان   |
| حسن شويعر       |                | 1 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | تم إيداعه بالسجن المحلي بانزكان   |
| سالم الرغاي     |                | 3 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | سيتم تقدمه للمحاكمة في حالة سراح  |
| جميعه الرغاي    |                | 3 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | سيتم تقدمها للمحاكمة في حالة سراح   |
| بوجمعة يزي      | 01/09/1987     | 4 أكتوبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | لازال رهن الحراسة النظرية باسا  |
| عيسى السعيدي    | 08/01/1994     | 23 شتنبر 2013  | الدرك الملكي | أحداث أسا                         | تم إطلاق سراحه  |

# الخلاصات

- التعاطي الإيجابي لبعض المسؤولين خاصة السلطات المحلية بولاية كلميم السمارة وعمالة آسا.
- رفض بعض المسؤولين خاصة المسؤول الأول عن الأمن بمدينة كلميم استقبال اللجنة، رغم اتصالاتنا المتعددة وانتظارنا لمدة نصف ساعة داخل المصلحة الولائية لأمن بكلميم.
- التغيير المفاجئ في موقف السلطات المحلية اتجاه مخيم تيزيمي في وقت كانت فيه المفاوضات بين القبائل تجري بشكل ودي و صريح وفي جو من الثقة و الاحترام المتبادل لإيجاد حل للمشكل يرضي جميع الأطراف حسب كل الإفادات بما فيها مصادر السلطة المحلية.
- الاستخدام المفرط للقوة العمومية بما في ذلك سوء المعاملة عبر الاهانات و السب و استخدام الفاظ عنصرية و محرضة على الكراهية.
- الاستخدام العشوائي للرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع المنتهية صلاحيتها مما تسبب في هلع وخوف وسط المواطنين واصابة العديد منهم بالاختناقات.
- تحليق طائرة مروحية فوق المدينة ومخيم تيزيمي قيل إنها مخصصة للتقاط صور للأحداث لكنها في الواقع خلقت ترويعا لدى الساكنة وكان المنطقة في حالة حرب.
- تفكيك مخيم تيزيمي مع وصول القوات بشكل مكثف و دون إشعار المعتصمين كما ينص على ذلك القانون.
- الاعتداء على الممتلكات واقتحام البيوت و إتلاف و سرقة و تدمير محتوياتها و تعريض النساء والأطفال للاهانة والمس بالكرامة.
- التفتيش الغير قانوني للبيوت و ممارسات الاعتقالات و الاحتجازات بعد هدوء الأحداث في كل من كلميم و آسا و الزاك و دون إذن من النيابة العامة.
- وقوع حالات إجهاض و إصابة العديد من الأطفال بأمراض الجهاز التنفسي جراء استخدام الغاز المسيل للدموع بكثافة وسط الأحياء السكنية من طرف القوات العمومية.
- من الصعب التدقيق في الانعكاسات السلبية للتدخل الأمني ، خاصة و أن القوات العمومية مارست الاعتداء على المئات من المواطنين خاصة بمدينة آسا، مما أدى إلى مواجهات بينها والساكنة، و حدوث إصابات في الجانبين.
- تبدو الخسائر المادية واضحة على بعض الممتلكات و المساكن و أيضا ثكنة القوات المساعدة التي كانت سابقا عبارة عن إدارة خاصة لمدوية الفلاحة.
- بعض المنشآت العمومية كالمدارس والمستشفى وإدارات أخرى والشبه العمومية كالمكاتب الوطنية والبريد واتصالات المغرب وأيضا بعض الإدارات الخاصة كالبنك ووكالات التأمين لم تتأثر بالأحداث.
- اقتصار السلطة المحلية على مدنا بإحصاءات المصايين من جانب القوات العمومية فقط دون الإشارة إلى المصايين من المواطنين و هذا ما يبين عدم اكتراثها بأمن وسلامة السكان.



# التوصيات

- تتطلب الوضعية بالمنطقة قدرا هاما من الاهتمام يسمح بتحقيق طيف واسع من الحقوق. بدءا بحق المنظمات السياسية والنقابية والحقوقية من الوجود القانوني، وما يتطلب ذلك من احترام حرية الرأي والتعبير والتجمع، ناهيك عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والحق في التنمية ورفع التهميش والإقصاء لضمان الكرامة الإنسانية.
- تكريس المواطنة الفعلية بعيدا عن نزوعات القبلية.
- المطالبة بتشكيل لجنة مستقلة ومحايدة للتحقيق والكشف عن الانتهاكات التي ارتكبت في حق ساكنة المنطقة ومحاسبة المسؤولين عنها.
- إجراء تحقيق حر ونزيه في وفات الشاب رشيد الشين بمدينة آسا عقب الأحداث، وترتيب الجزاءات القانونية والكشف الحقيقية ومسائل الجنات.
- التحقيق الحر والنزيه في الاستعمال المفرط للقوة واستخدام الغازات المسيلة للدموع المنتهية الصلاحية.
- وقف كافة أشكال التعسف والحصار الضروب على مدينة آسا خصوصا، والكف عن المداهمات والاعتقالات.
- إطلاق سراح كافة المعتقلين لكل من آسا، الزاك وكلميم والكف عن تليفيق التهم والركوب عن الأحداث واستغلالها لأهداف سياسية.
- التنديد باستمرار العمل بالمحاكم الاستثنائية (المحكمة العسكرية) ضدا على المنصوص عليه في المواثيق الدولية، والإحالة هنا على حالة المعتقل السيد امبارك الداودي من مدينة كلميم.
- جبر الضرر جميع الضحايا وتقديم التعويضات المالية اللازمة لذلك.
- احترام مجال الحريات العامة والحق في التظاهر السلمي وحرية الرأي والتعبير.
- تمكين المنطقة من مقومات النهوض الاقتصادي والاجتماعي مع ما يتطلب ذلك من رفع حالة التهميش والإقصاء عنها ودمجها في سياسة تنموية حقيقية.
- إن العنف الذي مارسه القوات العمومية ضد المتظاهرين بمدينة آسا والزاك أدى إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان منها المس بالحق في الحياة والسلامة البدنية والاعتقال التعسفي والعقاب الجماعي وتخريب الممتلكات وانتهاك حرمة المنازل وممارسة التهيب والترويع ضد الأطفال والنساء والمسنين.
- تسجل التغيير المفاجئ في موقف السلطة حيث قامت في البداية بالالتزام بإيجاد حل للمشكل يرضي جميع الأطراف إلى قرار تفكيك المخيم "تيزمي بالقوة" مما يستدعي فتح تحقيق في الموضوع.